

تفسير القرطبي {سورة البقرة }{59}{ }001{ } فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار ائمهم. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لهم اجرهم - 00:00:00

لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يا ايها الذين امنوا انقوا الله وذرروا ما بقي من الربا فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله فان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون 00:00:28 -

وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب - 00:01:13

وارسل علينا افضل الرسل وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:02:03

اما بعد فان الله جل وعلا يبين خطورة الربا في هذه الآيات ويبين ما يسببه لlama ولذلك قال جل وعلا يمحق الله الربا يمحق المحقق هو النقص والازلة والضياع هو الشهر يكون كان كبير فيبقى صغير - 00:02:21

زي العرجون والمتحقق يعني في في عبارة عن النقص لكن النقص بشدة نقص الكثير اذا الذين يربون يريدون الزيادة وسمي الربا ربا لانه فيه الزيادة والله يعني عاقبهم بان هذا الزيادة اللي يروها هي نقص في ذاتها - 00:02:51

لان المتحقق هو النقص اذا يمحق الله الربا ينقصه لان الذي يتعامل بالربا هو يريد الزيادة والله قادر وكم. واوجد العبد واعطاه من النعم ما لا يحصيه الا الله لو نعدد نعم العبد - 00:03:23

التي اعطتها ربها له لا يمكن ان ننتهي. كم في البصر من نعمة وكم في السمع من نعمة وكم في الذوق من نعمة. وكم في البيان من نعمة وكم من التحرك من نعمة وكم من العافية من نعمة وكم في الاليمان من نعمة - 00:03:44

اذا الله اعطاك من النعم ما لا يعلمه الا الله ونهائك عن بعض الامور من جملة هالربا هذا الذي يقال له الزيادة والله بين ان هذه الزيادة في ذاتها هي نقص - 00:04:03

يمحق الله الربا اي ينقصه ويدهه بركته اذا يمحق ينقص الربا من ربها ربها اذا زاد لذلك وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله ما يربو ينقص - 00:04:16

لذلك الذي يتعاطى الربا هو شبيه بمن يأخذ سوء ويشربه يكون سوء قاتل ويأخذه ويحشه في ماعون ويحتسيه يشربه لان الذي يدخل بماله الربا او في بطنه هذا كأنه نجس نفسه ونجس ماله - 00:04:39

اذا الله يقول يمحق يتحقق الله الربا ينقصه ويدهه بركته ولو كان مال كثير لا تكون فيه فائدة لا تكون في منفعة من اكله يظلم قلبه فلا يخاف من الله - 00:05:06

حي على الصلاة ينام اذا سمع اتق الله لا يخاف فاذا قال له ابوه افعل كذا لا يمثل فاذا جاء وقت الصوم لا يصوم فاذا جاءت كلمة تضحك الجلساء فيها غيبة قالها - 00:05:28

فاذا وجد نظر يعجبه ولو حرام نظر فيه اذا مشكلة المعاصي انها تدعو الى المعاصي الذنوب تجر للذنوب ذلك اخطر شيء في المعاصي

انها تجعل القلب يغطي المعصية تكون كالنقطة السوداء - 00:05:48

معصية اخرى تكون جنبها نقطة فإذا غطي القلب خلاص العبد لا يخاف الله. طيب اذا ما خاف الله كيف يقوم بالاعمال اخطر شيء عدم الخوف من الله لان الذي يخاف ماذ يفعل - 00:06:08

يتتجنب من خاف ادرس ومن ادنى السلب عند الصباح يحمد القوم الصورة لذلك لابد من ترك الربا يمحق الله الربا يمحقه يزيل ثم قال ويربي يربو اذا نما الذي يربى - 00:06:30

الرب هو مادة توضع في العكة والعكة هي ماعون السمن ففي مادة يسمى الرب تعمل من التمر او من الشعير او من غيره فتوضع في في العكة فتجعلها طعم يعني ما يوجد فيها من السمن لا يكون طعمه غير جيد - 00:07:00

كأنها تربى تجمله. ومنه التربية الطفل ترعاه ومنه الرب لانه يربى الناس بالنعم ويغذيها اذا الصدقات تزيد نزيد كل يوم تزيد تزيد حتى ان التمرة تكون يوم القيمة مثل احد - 00:07:27

الله ينميها ينميها لنا كما ننمي اموالنا الله كريم ولذلك اتقوا النار ولو بشق تمرة يعني الذي ينظر لا تنظر للكمية اللي تتصدق بها لا انظر للكيفية لا فرق بين ريال و مليون - 00:07:49

وعشرة ومنة والف المهم تكون الصدقة مستوفية الشروط الله يقبلها وينميها من مال حلال تكون خالصة لوجه الله فاذا كانت الصدقة مستوفية الشروط الله ينميها حتى تكون كثيرة جدا اذا يربى الصدقات - 00:08:11

يربيها ينميها ويزيدتها. لذلك قال جل وعلا من جاء بالحسنة عشر امثالها هذا اقل شيء الى سبعمائة الى الف الف ومن جاء بالسيئة ولا يجزاء الا مثلها اذا الحمد لله طرق الخير كثيرة. فينبعي لنا ان نجتهد - 00:08:34

وان نكابد الطاعات كما كما نكابد الاموال والالهاد لان اعز شيء عندهنا اموالنا وانفسنا اولادنا وانفسنا هذا اعز شيء في الدنيا الله قال ان المال والولد لا يكون احب عليك من من رضا الله - 00:09:02

وما عند الله وقال انما اموالكم واولادكم فكرة تلاوة اختبار والله عنده اجر عظيم وقال ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم بعدين احذروهم ولكن مع الحذر منهم لا تأولهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا - 00:09:23

فان الله غفور رحيم. ما اجمل هذا الدين وما احسنه وما انجعه لحل مشاكل اهل الارض حري بنا الحقيقة ان نكون في المقدمة. ونحن عندنا هذا الكتاب الذي اخبرنا ربنا انه تبيان لكل شيء - 00:09:51

ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء لا يوجد شيء الا وهو مبين في هذا الكتاب باجمل اسلوب وباحسن طريقة اذا ويربي الصدقات ينميها صدقات جمع وصدقة والصدقة سواء كانت واجبة - 00:10:11

او كانت مندوبة كل الصدقات الله ينميها اما الربا فيمحقه والله يقول ومن اصدق من الله ومن اصدق من الله حديثا ويقول انما امرنا انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له - 00:10:36

ويقول ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة هذا ربنا يخبرنا بهذا. فحري بنا ان نتمثل هل ينبغي ان نتبع حري بنا ان نعمل اذا يربى الصدقات. يزدها وينميها ولذلك - 00:10:57

آآ من الامور التي بينها الله للطرق للخير سبعة الذين يظلمهم الله هذا كل باب من ابواب الخير ما هم السبعة هذو من يعدلها شاب النساء في طاعة الله. لان الشباب عنده نزوة - 00:11:20

وعندي شهوة وعنه قوة ونشاط فهو اذا نشأ في طاعة الله هذا امر عظيم اذا هذا فتح باب للستقامة من من الصغر. طيب الثاني الامام العادل لان الامام يكون عنده المال. وعنه القوة وعنه السلطة - 00:11:43

و عند الشهوة فاذا عدل فهذا امر صعب اذا هذا يظلمهم الله. الثالث ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني لان هذا عجيب النساء ما هم مثل غيرهم ولا ما فيه احد ورع مع النساء - 00:12:04

لا يخلون رجل بامرأة ما قال الا اذا كان الشيطان ثالثهما ايكم والدخول على النساء والنساء فتنة ولذلك هم اشد من الرجال فتنة اشد من النساء ولذلك في الصحيح ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب بلب الرجل الحازم - 00:12:29

من احداكن. قال كيف نقص ديننا؟ قالت اليست شهادة المرأة نصف شهادة الرجل؟ قال نعم. قال ذلك نقص عقلهن قال طيب اين نقص دينهن؟ قالت الم تترك الصلاة والصوم في بعض الزمن؟ قال نعم. قال ذلك نقص دينهن - 00:13:02

والله لا يسأل عما يفعل ولذلك قال ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا. وللنساء نصيب مما اكتسبن. واسألاوا الله من فضله كل الذي يريد شيء يسأل الله الله يعطيه - 00:13:20

يريد العزة يريد المال يريد العلم اي شيء تريده الله يقول ادعوني استجب لكم لكن الذي فضله الله هذا لا تتمنوه اسأل انت الله يعطيك اكثر مما اعطيه لغيرك والله هذا دين عجيب - 00:13:41

ورجل قلبه معلق بالمساجد. لأن هذا يعني المهم ان هذا كلها باب من ابواب الخير. لعل نأتيها في وقت اخر. اذا ويربي الصدقات - 00:14:00

ينميها ويكبرها و يجعل القليل كثير اذا اذا كان مستوفى الشروط ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم كفار واديم صلة مبالغة. لأن فعال وفعيل صيغة مبالغة - 00:14:17

وقد تأتي لفعل فعال نوم افعال ونفاعلوا في كثرة عن فاعل بديل ويستحق ما له من عملي وفي فعال قلل وفعلي. ففعال وفعيل هذه الصيغات مبالغة والله لا يحب الكفار والاثيم والمحبة صفة من صفات الله نتخذ فيها ثلاثة امور - 00:14:37

وهي تنزيه الله عن مشابهة خلقه تصدق الله فيما قال وقطع الفكر عن ادراك الكيفية وهذه الطريق سلامة محققة ما قاله الله نقوله لأن اذا قال لم قلت لي اني احب تقول لأنك قلت انك تحب ومن اشتاق من الله قيلا لما نزهتني تقول لأنك قلت ليس كمثلك شيء - 00:14:59

لما قطعت فكرك عن كيفية اتصافي بصفتي تقول قلت لا تدركه الابصار لا يحيطون به علما اذا هذه الطريق سلامة محققة لكن الذي يقول المحبة هي ارادة الخير بالناس. ما دليلك على ما قلت - 00:15:25

لذلك لا شك ان كثير من الذين اولوا يحتاجون الى ادلة لأن الله وصف نفسه بالصفات سيأتي العبد ويقول له يا رب هذه الصفة التي وصفت بها نفسك غير لائقة. هذا لا يجوز - 00:15:45

النبي صلى الله عليه وسلم مأمور بالبيان وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز هو الله قال ثم استوى على عرش الرحمن ايش وسائل به خبيرا. هذا تهديد مبطن. لا تقول استولى - 00:16:02

لانه قال ثم استوى على العرش ايش بس قلبي خبير. انت اعلموا لا يصف الله عليهم بالله من الله. ولا يصف الله بعد الله اعلم بالله من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:20

اذا الله يصف نفسه بصفة يأتي العبد ويقول هذه الصفة غير لائقة هذا غير لائق وبعدين يأتي بالصفة من نفسه ويقول هذه الصفة منزهة. لما لا تترك الصفة التي وصف الله بها نفسه وتنتزها من اول واهله - 00:16:35

اذا لا شك ان التأويل اقل ما يقال فيه انه خطأ لأن النبي صلى الله عليه وسلم مأمور بالبيان وقال ينزل ربنا الى سماء الدنيا حين يكون ثلث الليل الاخير فيقول هل من داع - 00:16:53

فاستجيب له نزول لائق بحاله وكماله ثم استوى على عرش الرحمن فسأل به خبيرا اسأل بالله خبيرا به هو قال هذا عن نفسه. فلا تقل استولى بعدين تقول قد استولى بسرون على العراقي - 00:17:09

من غير سيف ودم مهراًن طيب تقول هذا الاستيلاء منزه لما لا تترك الاستواء وتقول استواء منزه لذلك اخر شيء يبقى هو الوجود الله موجود قال وحد الله غير موجود عيادا بالله يكفر - 00:17:26

العبد موجود فان قال العبد غير موجود كذب اذا يقول لك هذا واجب الوجود وهذا جائز الوجود تقول الصفات واجب الوجود واجبة في الوجود. والصفات جائزة الوجود. وبين الصفة والصفة كما بين الخالق والمخلوق - 00:17:46

خذ كلمة رأس واضفها الى الوادي والى الجبل والى الانسان والى المال رأس الوادي رأس الجبل رأس المال رأس الانسان. اذا هذه مخلوقات تميزت باضافاتها. ما بالك بما يضاف الى الخالق وبما يضاف الى المخلوق - 00:18:03

وصفات المخلوق متحاقرة كالمخلوق وصفات الخالق متعالية كالخالق وبين الصفة والصفة كما بين الخالق والمخلوق لذلك العرب الاقحاح كانوا يعلمون كلمة خالق وكلمة لا اله الا الله فالخالق صفاتة متعالية. والمخلوق صفاتة متحاقرة. اما لما ترجمت كتب اليونان -

00:18:20

وفسدت اللغة واصبحوا يقولوا اول واجب على المكلف ايش اعماله للنظر ايش اول واجب على المكلف شهادة ان لا اله الا الله فاعلم انه لا اله الا الله وبعدين مشاكل واختلف الاشياخ في التعليق واسطة بين الوجود والعدم - 00:18:43

الله قال انتم اعلم ام الله؟ قال فاعلم انه لا اله الا الله وقال اعبدوا ربكم الذي خلقكم وخلق ابائكم وخلق السماء وخلق الارض وانزل المطر من السماء واجز النبات من الارض فلا تجعلوا لله اندادا - 00:19:00

انتم تعلمون ان المذكورات لا يقدر عليها الا الله اذا بين اذا ان الله لا يحب كل كفار كثير الكفر كثير الاثم اذا هذا لا يحبه الله والذي لا يحبه الله لا خير فيه - 00:19:20

كما قال في الاية الاخرى ان الله يحب المتقين ان الله يحب التوابين. ان الله يحب المتطهرين هنا قال لا يحب كل كفار اثيم. والكافار كثير الكفر والجحود. والاثيم كثير الاثم وارتكاب المعاشي. ويدخل فيه دخول الاولين - 00:19:42

استحلال الربا وتعاطيه واستحلال الربا كفر وتعاطيه اثم لذلك ينبغي للمسلمين ان يكفوا عن الربا لانه اذا لم يكف عنه فلا ادري ماذا سيقع على هذا الكوكب هل سيلتقط المحيط الاهادي بالمحيط الاطلسي - 00:20:00

هل سيأتي طوفان هل سيأتي طاعون هل سيأتي زلزال والسبب اجمع الایات التي جاءت في الربا وشوف ما لا يساوي هذا الكلام اذا يضحك الله الربا ويربي الصدقات والله صدقات جمع صدقة وهي هنا يدخل فيها التطوع والواجب. والله جل وعلا لا يحب كثير الكفر والجحود لصفات الله وواجباته - 00:20:24

واوامره ونواهيه. كثير المتعاطي للمعاشي والاثام عيادا بالله ما بين هنا جاء بشيء كانه جملة معترضة بين هذه ليعطي الناس جرعة طيب ما الحل ما دام الله لا يحب كل كفار اثيم. الله يحب الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:20:52

ان امنوا تشمل احد عشر جملة وعملوا الصالحات الفعاليات الصالحات من الصدقة والصوم والزكاة واصلاح ذات البين وibir بوالديه وبجيرانه الصالحات يدخل فيها كل شيء الصالحات جمع صالحة للفعاليات جمع فعلا صالحة - 00:21:18

ان الذين امنوا ارکان الاسلام الستة وارکان الايمان الخمسة وعملوا مارسوا فعلوا الفعاليات الصالحات من كل شيء كل فعل صالح ومن اهم الفعل الصالح ان الانسان يحسن خلقه مع المسلمين - 00:21:42

ما يوجد شيء اکثر للانسان من الحسنات من حسن الخلق ينال بها الرجل درجة الصديق وحسن الخلق منحصر في ثلاثة جمل بذل المعرف وکف الاذى وطلقة الوجه هذا هو حسن الخلق - 00:22:07

تبذل المعرف للMuslimين وتکف اذاک عنهم وتلقاهم بوجه طلق لا يوجد شيء ينال به الرجل درجة الصديقين من حسن الخلق ان الانسان لا يقول الا خير لا يتکلم بشر من حسن الخلق ان الانسان لا يرفع صوته على الناس - 00:22:30

من حسن الخلق انه الانسان اذا اراد ان يقرأ وجنبه ناس لا يروح يرفع عليهم صوت ویؤذیهم من حسن الخلق انه الانسان اذا جلس ما يروح يجلس يجد الصف مليان فيروحه ویأذی الناس ویضيع لهم صلاتهم. يكون في تضائق - 00:22:58

يروح ويدخل بين اثنين. والحياء يجعلهم يسكتون وهو يعذبهم يكون محل ضيق يروح يدخل بين اثنين ويعذبهم من حسن الخلق ان الانسان لا يذی الناس من حسن الخلق ان الانسان لا يلاقي اخوانه بما يکرهون - 00:23:16

ولذلك نبينا صلی الله عليه وسلم لا يباشر احدا بانت فيك ما بال اقوام قالوا كذا وكذا ما بال اقوام وكل واحد يفهم نفسه اما مباشرة الاخ انت وانت فيك هذا فيه ثقل على النفس - 00:23:37

لذلك الانسان يتکلم کلام عام وكل واحد يعرف نفسه. ولذلك الکنایة عن عن التصریح هذه تؤدي الغرض وهي من حسن الخلق ولذلك تعابیر الاسلام رائعة وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض - 00:23:56

لو لامست النساء يعني تعابيرات رائعة جدا ولا يصرح الا في حالة قيام الحدود كلها يکنی اذا ان الله جل وعلا لا يحب كل كفار اثيم. ثم

قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. الفاعلات الصالحات - 00:24:15

يدخل فيها كل الدين واقاموا الصلاة ما قال ادوا الصلاة لان اقامة الصلاة فيها اركان وواجبات والشروط وانداب وسنن لانه اذا ادى الصلاة قد يؤديها ما هي كاملة. لكن اقاموها - 00:24:35

قال ما اقاموا الصلاة الذين يقيمون الصلاة الاقامة فيها اركان واجبات سنن وانداق وشروط تقربيا الاركان اربعناشر وخمسناشر وستاش والواجبات كذلك ايوة واركان وشروط وواجبات واطهر اركان الصلاة مأخوذة من حديث ايش - 00:24:54
المسيء صلاته قال له ارجع فصلي. ثم قالوا اسبغوا الوضوء ثم كبر ثم استقبل القبلة ثم اقرأ بما معك. ثم قال له افعل ذلك في صلاتك كلها فالعلماء اخذوا اغلب الاركان من هذه - 00:25:26

واتوا واتوا الزكاة ادوا الزكاة. ولذلك قال ابو بكر هي قرينة الصلاة والله لا افرق بين الصلاة والزكاة والله لو منعوني علاقة فقاتلتهم عليهما اقاموا الصلاة واتوا الزكاة. الزكاة هنا المفروضة - 00:25:43

بدليل بالصلاحة واتوا الزكاة هؤلاء لهم اجرهم عند ربهم اما اولئك فما عندهم يتحقق لهم اجرهم عند ربهم لهم لا لغيرهم اجرهم يعني عملهم عند من؟ عند ربهم الذي رياهم - 00:26:06

وهذا التعبير يدل على ان هذا الاجر كثير. وخير عميم. وانه محفوظ. ولا ينقص ويزاد. وفي غاية قيل على ان يصلوا لانه الاجر لهم وبعدين هذا الاجر عند من عند الله الكريم المنان القادر الذي يعطيه على القليل الكثير في المدة القليلة - 00:26:31

ويتجاوز عن الكثير ويستر الكثير لهم اجرهم عند ربهم وبعدين فلا خوف عليه اذا قدموا على اهوال القيامة وكل واحد يتمنى ليتنى اعود للدنيا عيادة بالله. ليتنى افتدي بمن في الارض. ليتنى يفر عن والديه يفر عن اخيه. يفر عن اصدقائه. ولذلك - 00:26:56
اليوم يوم خطير يوم القيامة يوم مخيف اذا فلا خوف عليهم في ذلك اليوم مما يقدمون عليه ولا هم يحزنون عما تركوه من الدور والاموال والاصدقاء لما يروا من كرامة الله تعالى - 00:27:22

فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اجعلوا بينكم وبين عذاب الله وقاية بطاعته يا ايها الذين امنوا هنا نادى المسلمين ما نادى ما قال يا كفار يا منافقون قال يا ايها الذين امنوا - 00:27:42

اتقوا الله اتقوا اجعلوا بينكم وبين عذاب الله وقاية بطاعته اتقوا الله والتقوى صاحبها الا يتختلف عن واجب ولا يقدم على حرام هذا التقى او بعبارة اخرى ترك بعض المباحات - 00:28:06

خوفا من الواقع في الحرام او بعبارة اخرى لا تقدم الا على شيء علمت انه مباح ولما سئل عمر عن التقى قال للسائل امشيت في ارض مشوكة قال نعم. قال له ما لا تفعل؟ قال لا اضع قدمي الا حيث يقع بصرى. قالوا ذلك التقى - 00:28:27

اذا كان الانسان يمشي حافي ومحل في مسامير وقذار وفيه بلا. وبعدين هو اذا اراد ان يحط رجله لازم يأمر. هذا هو التقى كذلك الانسان اذا اراد ان يتكلم الكلام مباح يقدم فيه. اذا اراد ان يأكل هل الاكل مباح يأكل - 00:28:54

اذا اراد ان ينظر هل النظر مباح يكتفى قبل ان يقدم على الامور هذا هو التقى التقى ان يجعل بينك وبين عذاب الله وقاية من طاعته. ولذلك التقى ايضا قال الحلال بين والحرام - 00:29:13

وبينهما امور هذه التقى ترك المشتبهات كل ما كان شيء مشتبه يتركه هذا التقى وذلك المتقى لا يقاوم لو اهل الدنيا يحاولوا ان ينالوا من متقين لا يستطيعون لان الذي يتقي ربه ينصره ومن نصره الله - 00:29:32

لا يمكن ان يغلب ان ينصركم الله فلا غالب لكم ذلك المتقى لا يقاوم فاذا دعا استجيب له و اذا سئل اعطي واذا دعا عاده شخص دمره ربه من عادى لي ولها - 00:29:54

لكن لا بد ما يمكن يأتي الا بالمكابدة ما يمكن واحد تأثيره التقى الا بالمكابدة مكابدة البصر مكابدة السمع مكابدة اللسان. مكابدة القلب. مكابدة اليد. مكابدة الرجل. مكابدة البطن وكبدة الفرد - 00:30:15

فاذا لم يكابد المسلم الطاعات لا ينمي الایمان في قلبه فاذا كابد المسلم الطاعات ومارسها ينموا الایمان في قلبه. فعند ذلك يصبح من المتقين. فكل ما من ربه يعطيه ايه - 00:30:37

وكل ما اراد شخص ان ينال منه حماه ربه ولذلك لا يمكن يأتي التقى الا بايش لا بالمجاهدة والذين جاهدوا فينا نهدينهم سبلا اذا يا ايها الذين امنوا انقاوا الله - 00:30:54

اجعلوا بينكم وبين عذاب الله وقاية ولذلك لا يحرم شيء لا اعطي لك شيء في بدل الله دين يسر حرم عليك الربا احل لك البيع حرم عليك الزنا اباح لك النكاح - 00:31:18

كل ما حرم عليك الخمر اباح لك اللبن والعسل والعصيب حرم عليك الخنزير اباح لك السمك لحما طربا حرم عليك الميتة اباح لك المزكاة ما يحرم شيء الا اباح لك بدنك شيء - 00:31:38

ومع هذا اذا اضطررت ابواب الامان مفتوحة دينا يسر اذا اضطررت الباب مفتوح وقد فسر لكم ما حرم عليكم بدين عمالق ويسرا الكذب حرام اذا اضطررت تكذب الميتة حرام اذا اضطررت كل - 00:32:02

يعني دين دين عجيب هذا الاسلام. دين السماحة. دين العدالة. دين النزاهة. دين الالفة دين المحبة دين الایثار اذا حري بنا ان نظهر للناس جمال الدين في حياتنا - 00:32:26

اذا وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين اذروا اذروا اذ ذلك كفاعة مذنفة حتى اذروا اذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين الذي بقي من الربا يتعامل به الناس او كنت تعمل وبقي لك شيء من المال. لم تأخذ اذركه - 00:32:45

ما اخذت قبل هذا لك لكن بعد البيان لا تأخذ اذروا ما بقي من الربا لكم في بيوع او في غيرها بعد البيان ان كنتم مؤمنين فذروا ما بقي من الربا. هذا فيه نوع من التحميد - 00:33:15

والتحفظ على الابتعاد عن الربا اذا اذروا ما بقي من الربا لكم بعث صفة اخذت بعضها اول وانتهيت قبل ان يأتي التحرير او تعلم بهذا مما جاءك خلاص الذي بقي لا تأخذ ذره - 00:33:31

فان لم تفعلوا ذلك ولم تتركوا الربا تاذوا او فاذوا في حرب من الله لا حول ولا قوة الا بالله حرب من من الله الله لما جعل لوط لقوم لوط وحذرهم من الفاحشة - 00:33:56

وجاءت الملائكة وقال لهم الكلام المحزن ولم يسمعوا جبريل وضع يده على وجوههم فلم يبق في الوجه. العين ولا فم ولا انف ولا شيء. بقي الوجه من الكف فطمسنا بقى الوجه مثل الكف - 00:34:21

وضع جناحه تحت القرى ورفعها وقلبها بهم. والمؤتفكة اذا الذي يحاربه الله ما لا يكون؟ مهزوم وفيها لك اذا اذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فبادروا بترك ذلك. فان لم تفعلوا ذلك - 00:34:39

فاعلموا فاذوا فاعلموا وايقنوا ان الله تعالى محاربكم حرب من الله ورسوله والذي يحاربه الله ورسوله لا شك مغلوب بان الرسل اذا امرت بالقتال لابد ان تكون العاقبة لها وان جندنا - 00:35:01

لهم الغالبون ولذلك المقتول ليس غالب لانه قال فيقتل او يغلب فجعل القتل قسيم للغلبة والله قال وان جندنا فهم الغالبون. لذلك الرسل لا تقتل في المعارك اذا امرت الرسل بالقتال لابد ان تنتصر في النهاية - 00:35:25

لكن قد تقتل الرسل غنى كما قتل زكريا ويحيى غيلة من ايش من اليهود اما اذا امرت الرسل بالقتال فلا بد ان تنتصر نعم هذا هو التحقيق وان قال جلة من العلماء بخلاف ذلك فهذا هو التحقيق ان الرسل اذا امرت بالقتال لابد ان تنتصر - 00:35:45

لان الله وعد بالنصر وقال وان جندنا لهم الغالبون وجعل المقتول غير غالب بحرب من الله ورسوله اذا فان لم تتركوا الربا فاعلموا انكم مع حرب مع الله ومع رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:36:09

وهذا يجعل كل مسلم يقلع عن الربا ويتبوب ويعلم ان الله كريم. ولا يترك العبد شيء لربه الا ربته عوضه عنه لا يترك مسلم مطمئن للنفس العمل بالربا ابتغاء مرضات الله الا الله عوضه - 00:36:32

جل الله يقول ومن يتق الله يجعل له مخرجا عندك بضاعة عندك مال عندك دور عندك تجارة عندك مزرعة اذروا الربا لوجه الله. ربك سيعوضك ببارك لك في المال القليل. ببارك لك في العمر القليل. ببارك لك في الولد - 00:36:50

يعطيك السعادة النفسية. يعطيك الصحة. يعطيك التوفيق يجعل لك الذكر الحسن اما الذي يتعاطى الربا ليزيد ليزيد المال ويربو هذا

لن يربو لا هذا سينقص وسيندم في وقت ايش لا ينفع الندم - 00:37:13

نحن الان لو نذهب الى البقيع ونرى اخواننا الذين كفت ايديهم عن العمل وشاهدوا الحقيقة الواحد والله يعتبر هؤلاء كفت ايديهم عن العمل وشاهدوا الحقيقة اهل القبور الان احدهم يتمنى يعود ليقول لا الله الا الله - 00:37:35

يتمنى يعود ليقول رب اغفر لي خطئي يوم الدين يتمنى يعود ليصلي ركعتين كل واحد مفتوحة له نافذة لعمله قبر اما حفرة من حفر النار او او روضة من رياض الجنة - 00:37:55

وهو شاهد الحقيقة ولا يستطيع ان يعمل. اما نحن الان فالحمد لله يمكن الواحد يصلي ما شاء واذكر الله ما شاء ويستغفر ما شاء ويتصدق بما شاء. فهذه الفسحة فرصة لا تضيع علينا - 00:38:12

اذا بحرب من الله ورسوله وان تبتم ورجعتم تعامل بالربا وعن المعاشي فلهم رؤوس اموالكم من يتوب من الربا يأخذ رأس ماله والثاني يأخذ ماله لا تظلمون ولا ترم لا تظلمون غيركم تطالبوا باكثر من رأس المال. ولا تظلمون في ان ينقص عنكم رأس المال - 00:38:28

كل واحد يأخذ اذا اي انسان تعامل بالربا هو يأتي للرجل يقول له هذا مالك ورد لي مالي وثقوا تماما ان الربا خطير على الكورة الارضية يعني خطير على هذا الكوكب عجيب - 00:39:03

نرجو الله تعالى ان يكفيانا شره لا تظلمون غيركم ولا تظلمون انتم من غيركم. وان كان ذو اي صاحب عسرته المرابي معه اخذ المال ولم يبقى عنده رأس مالك؟ فنظرة الى ميسرة او ميسرة - 00:39:20

الى ان هذا خاص بالربا وقيل لا. في كل الديون كل الديون اذا كان لانسان ما له احاطت به الديون ولا شيء عنده هذا لازم ينتظر الى ميسر ولذلك الحر لا يملك - 00:39:42

ولا بيعان كان اول يعني يؤخذ في في في دينه لكن لا الان اذا اثبت المسلم انه معسر خلاص يوم مر حتى يأتي وانت تصدقوا وتتركوا المعسر هذا خير لك والله يعوضك - 00:40:01

ما يقول الانسان عنده تجارة ويترك المعسرين وينظرهم وينزل عنهم الا الله تعالى بارك له في ماله وغفر له وسعد الله لان الذي يرحم خلق الله الله يرحمه والراحمون يرحمهم الرحمن ومن نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا - 00:40:23

نعم وان تبتم فلهم رؤوس اموالكم لا تظلمون غيركم ولا تظلمون انتم من غيركم وان كان صاحب الدين ذو عسرة فتنتظر به الى ان ييسر الله له وانت تصدقوا بان تتركوه من المال او بعضه او كله خير لكم عند الله وخير لكم في الدنيا - 00:40:45

لان الله يجازيكم فيها الجزاء الوفاء. وفي الدنيا تنالون الذكر الحسن. وتنالون الاحترام من الناس. لان الذي يكرم الناس تحبه اذكره بالخير وهذا خير ثم قال جل وعلا واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله - 00:41:10

ثمة وفاة كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون هذه آآ آخر اية نزلت من كتاب الله اخر اية نزلت من السماء هذه الاية واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله - 00:41:31

ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون قيل عاش بعدها ساعات وقيل ثلاث ليال وقيل ثمان ليال وقيل عاش بعدها احدى وعشرين ليلة وكأن المرجح ان هذه اخر اية نزلت - 00:41:50

وان كان ورد ان ايات اخرى نزلت وهذا الكلام على ايجازه فيه جرعة من الوعوا والتخويف والتأمل والانتباه لمن وفقه الله بما لا وراءه اتقوا يعني توقوا يوما عظيما - 00:42:18

يوم يجعل الولدان الشبا يوم لا تسمعوا فيه الا همسه. يوم تذهب كل مرضعة عما ارضعت يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه يوم ترى الرسول كلها يقول لست هناك اذهبوا لفلان اذهبوا لفلان - 00:42:45

يوم يلجم الانسان العرق يوم تجد الناس كل واحد في وضع لا يوضع لا يعلمه الا الله اذا اتقوا هذا اليوم يوم القيمة الذي مقداره خمسين الف سنة. الذي اذا رأيت اباك واحاكم وولدك هربت عنهم خوفا من ان يكونوا يطالبونك بمظلمة - 00:43:10

ولما قالت عائشة واسى اتاه قال الامر اعلى وافخم الناس كلها عراة قال له الامر اعلى وافخم لا تسمعوا الا همسا سلم كل واحد

مذهل لهذا اليوم. اذا انقووا يوما - 00:43:34

ترجعون تعودون فيه من بعد الموت الى البعث الى الله هذا اليوم ينبغي ان ننتقيه لماذا بالصلة بالصوم بالصدقة بالاستغفار بالاخلاص في كترة الذكر في قاهرة التوبة لبر بوالدينا نكرم جيراننا نساعد ضعف المسلمين. نساعد الابيام. نكف السنينا وابصارنا واسماعنا. موارد - 00:43:56

العلم لا نستعملها الا في طاعة الله اذا هذا اليوم ننتقيه باعمال الخير قبل ان يأتي ننتقي بترك المعاصي بان الذي يجلب الحسنات هو العمل والذي يسلم لك حسناتك عدم فعل المعاصي - 00:44:28

اذا كان الانسان يعمل الحسنات ولا يعمل المعاصي يكون رصيد ويش كبير جدا لو تأخذ اكبر ماعون وتضعه تحت الحنفية وتلقط الحنفية في الليل في الصباح يصبح الماعون ايش لو تأخذ ماعون - 00:44:50

وتنتبه تخرقه وتفتح الحنفية ما يمتهن لذلك اكتر ما يضيع الحسنات هي المعاصي وبالاخص اللسان موارد العلم هي اكتر ما تضيع الحسنات اعني بها السمع والبصر والفؤاد اللسان وجعل لكم السمع والابصار والافئدة - 00:45:12

لعلكم تشكون هذه موارد العلم اعطيت لشكر الله ما هو اللي تنظر للحرام ما هو اللي تسمع الحرام ما هو اللي تفكر في الحرام اذا واتقوا يوما عظيمها مقداره خمسين الف سنة - 00:45:42

يقع الهول وفيه في الناس يقع لها ما لا يعلمه الا الله. وتبقي الناس في الموقف ومن اكبر وان ان النبي صلى الله عليه وسلم يسجد ويلهم من المحامد ما لا يعلمه الا الله فيشفع للناس ليقضى بينها - 00:46:01

لشدة الموقف وشدة الهول اذا هذا اليوم ينبغي ينتقي بكاف اللسان. كف البصر. كف السمع. كف القلب. الرجل اليد البطن فاذا اتقينا المعاصي اصبح كل اعمالنا مكتوبة لنا في يأتي الانسان رصيده كبير جدا - 00:46:21

اذا ترجعون فيه الى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت كل نفس من الانفس ما عملت يعطى لها وهم اي اصحاب المحشر لا يظلمون لا ينقصون من حقوقهم ولذلك يقول الكافر يا ويلتنا - 00:46:46

ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا اذا لا عذر لنا بعد هذا البيان لا عذر لنا بعد بيان كتاب ربنا - 00:47:08

في ينبغي لنا ان نأخذ من انفسنا لانفسنا قبل ان يفوت الاوان ولذلك الله يقول او لم يكفهم ان انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ابعد الكتاب يحتاجون الى شيء وقال واوحي الي هذا القرآن لاذركم به - 00:47:27

ومن بلغ كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد بنا ان نتأمله وان نتدبره وان نعطيه الوقت ونحفظه ونقترب نواهيه ونمثل اوامره وعند ذلك ربنا يصلح لنا دنيانا وآخرنا - 00:47:50

واي شيء اعظم من ان تصلح للعبد دنياه وآخراه. نرجو الله جل وعلا ان يصلح لنا دنيانا وان يصلحنا اخرنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر - 00:48:17

اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم انا نسألك من خير ما سألك منه محمد صلى الله عليه وسلم وعبادك الصالحون وننوعذ بك من شر ما استعاذك من محمد صلواتك الصالحون. اللهم انا نسألك التقى والهدى والغافر والغنى - 00:48:32

اللهم انا ننوعذ بك من الهم والحزن وننوعذ بك من العجز والكسل وننوعذ بك من الجبن والبخل وننوعذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:48:55

وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم رد عن المسلمين كيد اعدائهم ووحد صفوفهم وقوى شوكتهم واحفظ هذا البلد خاصة وبالا المسلمين عامة واحفظ حكامه ومحكوميه ورجاله ونساءه وذكوره واناثه وصغاره وكباره واحفظ جميع بلاد المسلمين - 00:49:07

واحذيمهم من اعدائهم. وحرب علينا واليهم الایمان وزينه في قلوبنا وقلوبهم. وكره علينا واليهم الكري والفسق واجعلنا جميعا من الراشدين انه خير مسؤول والقادر على ذلك. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:49:31

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:49:51